



منظمة التعاون الإسلامي

COMIAC/10-2015/REP/FINAL

تقرير
الدورة العاشرة
للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية
(كومياك)

دورة: "الشباب ووسائل الإعلام من أجل السلم والاستقرار في العالم
الإسلام"

دكار – جمهورية السنغال

9 – 10 رجب 1436هـ

28 – 29 ابريل 2015م

تقرير الدورة العاشرة
للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كوميكا)
دكار - جمهورية السنغال
9 - 10 رجب 1436هـ (28 - 29 أبريل 2015م)

1. تلبية لدعوة كريمة من حكومة جمهورية السنغال، انعقدت الدورة العاشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كوميكا) في دكار بجمهورية السنغال، وذلك يومي 9 و10 رجب 1436هـ (28 - 29 أبريل 2015م).
2. مرفق طيه قائمة المشاركين.

أولاً: جلسة الافتتاح

3. افتتحت الدورة بتلاوة عطرة من آي الذكر الحكيم.
4. ألقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الأستاذ إياد بن أمين مدني، كلمة أشاد فيها بالجهود التي تبذلها اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية برئاسة رئيسها فخامة السيد ماكي سال رئيس جمهورية السنغال، مثنياً دعمه لها ولبرامجها ونشاطاتها وقراره بتعيين سعادة السفير شيخو عمر سيك منسقاً لمكتب هذه اللجنة من أجل تفعيل عملها وإنشاء مكتب تنسيقي لهذه اللجنة في دكار. كما سلط مدني في كلمته الضوء على البرامج والنشاطات الإعلامية والثقافية التي أنجزت منذ انعقاد الدورة التاسعة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية في 3-5 ذو القعدة 1431هـ (11-13 أكتوبر 2010م).
- وأشار الأمين العام بأن العالم الإسلامي تتكالب عليه تهديدات، بعضها خارجي يتمثل في استفحال ظاهرة الإسلاموفوبيا وتركيز الإعلام الخارجي على العنف في العالم الإسلامي، وأخرى داخلية كتنظيم داعش وحركات بوكو حرام والقاعدة. وأوضح بأن مواجهة هذه التهديدات تتطلب بالأساس أداة ومنصة لمواجهة، معتبراً أن لجنة الكوميكا تشكل هذه المنصة، حيث إن العالم الإسلامي بحاجة إلى أجهزة إعلامية فاعلة وتعبير ثقافي حاضر ومؤثر.
- وأوضح الأمين العام أن القرارات الصادرة عن هذا الاجتماع يجب أن تجد ترجمتها في تحركات ملموسة للتصدي الفاعل للسيل العرم من الإسلاموفوبيا والاقتتال المذهبي داخل العالم الإسلامي، مستعرضاً عدداً من القرارات التي ستبحثها هذه الدورة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، حيث جدد دعوته لمؤازرة أهل القدس ودعم صمودهم في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي بزيارة المسجد الأقصى، وأشار في هذا السياق إلى أن المنظمة بصدد إنشاء مكتب للمنظمة في رام الله.
5. ألقى فخامة الرئيس مكي سال، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية خطاب الافتتاح أكد في بدايته عن سعادته بمشاركة الدول الأعضاء في هذه الدورة وتقديم

بالشكر والتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على مساندته الثمينة والمتواصلة لمنظمة التعاون الإسلامي واللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية.

وأشار فخامة الرئيس ماكي سال، إلى ما تعانيه الأمة الإسلامية من ممارسات فئة قليلة باسم الدين الإسلامي وعلى نحو ينعكس سلباً على صورة المسلمين بشكل عام، وأوضح فخامته أن انعقاد الدورة العاشرة للكوميك، الذي يأتي في ظل تحديات متعاطمة يواجهها العالم الإسلامي، يبرز أهمية دور الشباب باعتبارهم أمل الأمة ومستقبلها الواعد، مؤكداً الحاجة إلى منح الشباب فرصة لإثبات دورهم الإيجابي والبناء بالنسبة لمجتمعهم وأمتهم، وداعياً إلى تحالف للشباب من أجل نشر ثقافة السلام والمشاركة في تجلية الصورة الحقيقية للإسلام.

واستشهد ماكي سال في كلمته بنماذج من الماضي المتألق للحضارة الإسلامية في مجال التبادل الثقافي والأكاديمي بدءاً ببيت الحكمة في بغداد ومروراً بالأسماء اللمعة لعلماء مسلمين أسهموا في إثراء الحضارة الإنسانية، من أمثال الخوارزمي وابن سينا وابن رشد والغزالي وغيرهم، داعياً إلى أن يجد هذا الثراء الثقافي والمعرفي ما يستحقه من اهتمام إعلامي. كما استحضر جانباً مضيئاً من واقع الأمة الراهن والمتمثل في استضافة دولة الإمارات العربية المتحدة لمعرض اكسبو 2020، واحتضان دولة قطر لكأس العالم لكرة القدم عام 2022.

6. اعتمدت اللجنة جدول الأعمال وبرنامج العمل، وكذلك تقرير اجتماع كبار الموظفين الذي انعقد بمقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بجدة يومي 17-18 جمادى الأولى 1436هـ (8-9 مارس 2015م).

7. انتخبت اللجنة الدائمة أعضاء مكتب الدورة العاشرة للجنة على النحو التالي:

رئيساً	جمهورية السنغال
نائب الرئيس	دولة مصر العربية
نائب الرئيس	الجمهورية الإسلامية الإيرانية
نائب الرئيس	دولة فلسطين

8. قررت اللجنة اعتبار خطاب فخامة رئيس جمهورية السنغال، وثيقة مرجعية توجيهية للدورة.

ثانياً: جلسة العمل

9. أخذت اللجنة علماً مع التقدير، بالتقارير التي أعدتها الأمانة العامة بشأن مختلف القضايا المعروضة على هذه الدورة.
10. تعاقب ممثلو عدد من الدول الأعضاء على تناول الكلمة وعبروا عن انشغالهم الكبير بتفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا من خلال الهجمات العنيفة الموجهة ضد الإسلام ورموزه. وقد ثمن المشاركون الجهود التي يقوم بها الأمين العام والتزامه التام لمواجهة هذه الحملات مؤكداً ضرورة معاضدة هذه الجهود من طرف الدول الأعضاء وأصحاب كل العزائم الصادقة لا سيما في قطاع الإعلام. وأكد المتحدثون ضرورة اللجوء إلى استعمال الفكر والحُجة والمنطق لمقارعة الرأي المخالف وهو ما لا ينفي اتخاذ مواقف صلبة عند الضرورة تجاه الأطراف التي تريد بالإسلام شراً. كما بيّنوا أن الهجمة الشرسة على الإسلام واتهامه بالفاشية والإرهاب والربط بين المقاومة المشروعة للاحتلال والعنف تتطلب من إعلامنا الإسلامي رداً بالحجج والبراهين وبالشواهد. كما أكد المشاركون أهمية التمسك بالحوار مع العالم الغربي لإبراز أن الدين الإسلامي دين تسامح ووسطية، مشيرين إلى أهمية إبراز هذا الحوار في وسائل الإعلام في الدول الأعضاء لدحض الإدعاءات بعدم توافق الإعلام في البلدان الإسلامية مع حرية التعبير -التي وإن كانت مقدسة- فإنها ليست مطلقة. وأبرز المتحدثون أهمية التركيز على الجوانب الإيجابية للتراث الإسلامي والصورة المشرقة للحضارة الإسلامية في مختلف مظاهرها وتجلياتها وذلك بالاستعانة بالوسائل الإعلامية المبتكرة والوسائط الإعلامية المستحدثة.
- عبرت اللجنة عن خالص شكرها للجمهورية الغابونية على استضافتها الدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في 19-20 ابريل 2012 وباستضافة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في 3-4 ديسمبر 2014م، ورحبت بقرار الجمهورية التونسية استضافة الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في عام 2016م.
11. أعرب المشاركون عن تجديد مساندتهم للقضية الفلسطينية والقدس ودعوا جميع الدول الأعضاء والمؤسسات التابعة للمنظمة لضرورة تقديم كل أنواع الدعم لدولة فلسطين من أجل تطوير قدرات المؤسسات الإعلامية والثقافية فيها وتبادل البرامج والخبرات معها في هذا الميدان، ونوهوا بمبادرات تلك الدول التي قامت بتوقيع اتفاقيات مع دولة فلسطين في هذا الشأن.
12. أعرب الاجتماع عن دعمه لمشروع إطلاق قناة تلفزيونية عبر الانترنت لمنظمة التعاون الإسلامي، ودعا إلى تكليف جهة متخصصة أو بيت خبرة لإعداد دراسة جدوى وبحث سبل تأمين مصادر لتمويل هذا المشروع.
13. أعرب الاجتماع عن كامل دعمه لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (2216) المؤيد لعملية (عاصفة الحزم)، والذي يطالب الميليشيات الحوثية المتمردة على السلطة الشرعية بالانسحاب من كافة المدن

والمحافظات التي أحتلتها بقوة السلاح وإعادة جميع الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها إلى قوات الحكومة الشرعية. كما أعرب الاجتماع عن تقديره لإعلان المملكة العربية السعودية والدول الأعضاء في التحالف بإنهاء (عاصفة الحزم) والشروع في عملية (إعادة الأمل). (وقد تحفظت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على هذه الفقرة)

14. دعا المشاركون إلى أن تكون اللجنة الدائمة للشؤون الثقافية فاعلة في مكافحة الإسلاموفوبيا، وذلك عبر مبادرات إعلامية تقوم بها اللجنة موجهة نحو تعزيز القيم الإسلامية للتسامح والتعايش السلمي فيما بين مختلف الثقافات والأديان والمعتقدات بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المعنية.

15. وافق الاجتماع على العرض الذي قدمه وزير الإعلام لجمهورية السودان عن استعداد بلاده احتضان اجتماع لوكالات الأنباء في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي للنظر في بحث سبل دعم وكالة الأنباء الإسلامية الدولية وتطوير عملها.

16. أكدت اللجنة بأن يكون شعار الدورة العاشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (دور الشباب ووسائل الإعلام من أجل السلم والاستقرار في العالم الإسلامي) موضوعاً أساسياً لهذه الدورة مع العمل على تحقيق المطلوب في الموضوعات الأخرى، ويجب أن يحظى الموضوع المختار بعناية جميع الدول الأعضاء ومتابعة من الأمانة العامة.

17. دعت اللجنة إلى أن يتم النظر في إمكانية تنظيم دورات تدريبية للخبراء الممثلين للدول الأعضاء لتنشيط اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كوميك)، بحيث يتم تملك المتدربين سياسات وبرامج وأولويات عمل الكوميك ثم الطلب من المتدربين تحويل تلك السياسات إلى برامج وإفادة الأمانة العامة بالمردود.

18. أعربت اللجنة عن فائق الشكر والامتنان لجلالة الملك محمد السادس، على رعاية عدد من أنشطة المنظمة التي عقدت في المملكة المغربية، وتكرمه بتوجيه رسائل سامية للمشاركين فيها، وعلى الدعم الموصول الذي تلقاه الإيسيسكو من حكومة جلالاته حتى تقوم بمهامها في أحسن الظروف.

19. أكد المشاركون بأن تقوم المؤسسات والمراكز الإسلامية والأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنتمة لمنظمة التعاون الإسلامي بتقديم تقارير نصف سنوية (باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة) إلى الأمانة العامة والدول الأعضاء حول أنشطتها وبرامجها ذات الصلة.

20. ثمن المشاركون المداخلات التي قدمها كل من أصحاب السعادة المدراء العامون وممثلو المؤسسات والمراكز التابعة والمتخصصة والمنتمة لمنظمة التعاون الإسلامي الذين شاركوا في هذه الدورة.

21. ثمن الاجتماع قرار الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بتشكيل فريق عمل للنظر في تفعيل عمل اللجنة الدائمة للشؤون الثقافية، وأخذ الاجتماع علماً بالورقة التي قدمتها الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بهذا الخصوص والتي ستقدم إلى فريق العمل لبحثها.

22. في أعقاب النقاش العام، اعتمدت اللجنة القرارات المرفقة مبرزة ضرورة تعزيز العمل الإسلامي المشترك في المجالات الإعلامية والثقافية باعتبارها مجالات استراتيجية تحدد الهوية وتدافع عن قضايا الأمة.

23. أشاد المشاركون بجهود الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وجهود حكومة السنغال الرامية إلى تفعيل عمل اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية ودعم مكتبها التنسيقي في دكار، وذلك لتتمكن هذه اللجنة الدائمة من الاضطلاع بدور ريادي فاعل في متابعة الأنشطة والقرارات ذات الصلة بالإعلام والشؤون الثقافية.

ثالثاً: الجلسة الختامية

24. انعقدت الجلسة الختامية برئاسة معالي وزير الثقافة والاتصال بالحكومة السنغالية معالي السيد مبابنيك ندياي (Mbagnick NDIAYE) وبحضور سعادة المدير العام للشؤون الثقافية والاجتماعية والأسرة بمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور عبد العزيز السبيل ممثلاً لمعالي الأمين العام.

25. عرض السيد مبابنيك ندياي (Mbagnick NDIAYE) تقرير الدورة وإعلان دكار الذي تم اعتماده بالإجماع.

26. اختتم معالي السيد مبابنيك ندياي (Mbagnick NDIAYE) أعمال الدورة بكلمة عبر فيها عن تقديره للمشاركين لإسهامهم الفعال في إنجاحها مشيداً بالنتائج التي حققتها من أجل الرقي بمجالي الإعلام والثقافة.

{X}{X}{X}{X}